بسم الله الرحمن الرحيم

خبر وتعليق

انتخابات السودان: سيناريو متجدد لتمثيلية الانتخابات في دول الربيع العربي

الخبر:

نقلت فرانس 24 ما يلي: "أعلنت المفوضية القومية للانتخابات السودانية الاثنين إعادة انتخاب الرئيس المنتهية ولايته عمر البشير بنسبة 94.5% من الأصوات في انتخابات قاطعتها المعارضة، في حين لم يحصل منافسه فضل السيد عيسى شعيب الذي حل في المرتبة الثانية سوى على 1,43% من الأصوات."

التعليق:

لا زال حكام الدول العربية يقبعون على العروش ويكتمون على أنفاس الشعوب رغم أنهم يعلمون مدى سخطها عليهم وعلى حكمهم الذي لم تذق فيه إلا طعم مرارة الظلم والقهر والاستبداد... ولا زالت اسطوانة نجاحهم في الانتخابات بنسبة تفوق ال90% لم تهرأ بعد، رغم ما شهدته بعض هذه الدول من ثورات حاولت فيها شعوبها الانعتاق من سلطة هؤلاء الجبابرة، والعيش الرغيد في ظل حكم عادل يوفر لها الكرامة والسعادة...

إنّ الانتخابات في الدول العربية تلبس لبوس الشفافية والحرية حيث تُجرى تحت إشراف مفوضية متبعة في ذلك نهج الدول الديمقراطية لتمثل شعبا حَسبَها ذات مصداقية ولكن في الحقيقة كل ما يحدث إن هو إلا تمثيلية...

فالسودان اليوم يشهد انتخابات لم تَحِد نتائجها عمّا أُلِف في انتخابات رؤساء الدول العربية فقد فاز هذا المرشح البالغ من العمر 71 سنة بنسبة تفوق 90% وهو ما عهدناه في زمن طواغيت مصر وتونس وليبيا واليمن من سيطرة على الحكم وتحكّم في الشعوب بالحديد والنار.

حسب "اليوم التالي" الصادرة بتاريخ 2015/04/28 رفض أحمد محمد الجروان رئيس اتحاد البرلمانات العربية التعليق على حجم الإقبال على الاقتراع في الانتخابات بالبلاد وعدّه شأنا داخليا مصرِّحا: "لن نزيّن الموقف وأتينا لنراقب ولم نأت لقياس عدد الناخبين وإنّما للوقوف على استعدادات مفوضية الانتخابات".

فما حدث في السودان سيناريو مكتوب من زمن بعيد قامت بتمثيله عديد الدول الأخرى وادّعت القيام بانتخابات شفافة نزيهة أسفرت عن نتائج صحيحة 90 بالمائة وكانت بذلك دولة ديمقراطية لا تمنع أي فرد من حقه في الانتخاب فإن لم يشارك فذلك لن يغير من النتيجة شيئا مثلما هو الأمر مع المعارضة في السودان لأنّ **"**المفوضية فتحت الأبواب والمقاطعة حق مشروع**"** كما ذكر الجروان.

لقد اعتادت الشعوب العربية على مثل هذه النتائج في الانتخابات واعتادت كذلك أن تسمع بكونها انتخابات "حرة نزيهة شفافة" وهي تدرك تمام الإدراك زيفها وتدليسها غير راضية بما يجري مكرهة على القبول... ولكن تحت الرماد لهيب ينتظر ريحا خفيفة تذكيه فيأتي على هذا الوضع الفاسد ويسطع بنور ثورة صحيحة تغير واقع السودان وغيره من الدول تغييرا جذريا فيه الصلاح والفلاح في الدنيا والآخرة، فعلى أهل السودان أن يتبصّروا ويعتبروا مما حدث ويحدث لعل خير الأمة الإسلامية آت على أياديهم.

كتبته لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

زينة الصامت